

رياض الصالحين [214] أنا سيد الناس يوم القيامة [ح [6681] للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 2 82 1202

مصطفى العدوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين تحت باب ذكر اخبار الدجال وبعض المنصورات والملح قال في حديث رقم الف وثمانمائة وخمس وسبعون قال وقد قضينا شوطا من هذا الحديث لكن جزيناه لطوله قال نوح عليه السلام اذهبوا الى غيره. اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليه من خلقه من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه؟ فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني كنت كذبت ثلاث كذبات. نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى عليه السلام فيأتون موسى الكذبات التي كذبها ابراهيم عليه السلام ثنتان منها في ذات الله والثالثة هذه اختي اما الاولى فيقول اني سقيم لما ادعه الى عبادة اصنامهم ثانيا بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون وثالثة قوله عن سارة لما ادخلت بلاد الجبابرة وقال هذه اختي ومن العلماء من يذكر واحدة ففي مسلم بديلة عن واحدة من هذه لكنها رواية شاذة وهي قوله في في النجم في الكوكب هذا ربي قال يقول اني كذبت ثلاث كذبات نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله خلق الله برسالاتي وبكلامي على الناس في اثبات ان الله يتكلم خلافا لا شعيرة الذين يقولون يتكلم بلا صوت خلافا لغيرهم من اهل الضلال الذين يقولون لا يتكلم اصلا قال فضلك الله برسالاتي وبكلامي على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه؟ فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم اؤمر بقتلها. نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القايلة مريم روح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه؟ فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر زنا نفسي نفسي اذهب الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم. وفي رواية فاتوني فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء عيسى عليه السلام لم يذكر ذنبا في بعض الطرق قالوها الا مدرجة ان ابو هريرة يقول واقرأوا ان شئتم واني اعوذ بك وذريتها من الشيطان الرجيم اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا واطعن الشيطان في خاطره حين يولد الا ما كان من مريم وابنها ده يبطعن قطعن في الحجاب الجفاقول فيأتون فاذهبوا الى محمد وفي رواية فاتوني فاقول عفوا فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق تأتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطش فتشفع في دليل على ان الشخص يثني على ربه قبل الدعاء يا رب انت عالم الغيب والشهادة. يا رب انت الغفور الكريم. يا رب انت الحميد المجيد يا رب خزائن كل شيء بيدك ومائة اموري كلها اليك يا رب انت تفعل ما تريد ثناء قال فيفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحوا على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطش فتشفع فارفع رأسي فقل امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده انما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى والله اعلم وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم او علي بانواع من المحامد والسناءات على ان لله اسما حسنى غير التي غير التسعة والتسعين والله اعلم

هذا والحمد لله رب العالمين